قلت وكشوف الشمس كان في التاسع والعشرين من المحرم فاتح سنة ثمان وعشرة
ومائة والف ولهم في العشرة نحو من اثني عشر عاما وقلت لشيخنا رضي الله عنه
ايهما اكبر سيدي عبد الله البرناوي او سيدي منصور فقال رضي الله عنه سيدي عبد الله البرناوي
وان كان كل منهما قطبا قال رضي الله عنه ولما مات سيدي منصور ورثت ما عنده والحمد
لله قال رضي الله عنه ومن جملة من لقيته سيدي محمد اللهواج وبلاده بغرب تطاون كان بين
منصور وبينه حبيب من التحقيق قال وكان سبب اجتماعي معه انه لما مات ابونا ذهبت عشيا في
القربى الى طراز نجد من فيه الفشا شيئا وكان بعض من يجتمع هنالك قريبا من سيدي محمد اللهواج
وكان سيدي محمد اذا جاء الى الطراز الغربي يقعد ويجلس معي ويتحدث حتى وقعت بيني وبينه
المعرفة التامة ووقعت لي معه حكايات عجيبة وكرامات غريبة سيأتي بعضها ان شاء
الكتب ان شاء الله تعالى وكان اجتماعي معه قبل سيدي منصور واجتمعت معه عام اثني عشر
ومائة والف وكانت وفاته بعد سيدي منصور بايام قليلة قريبة ولما مات ورثته والحمد لله
جه سولاه الذين اجتمع معهم الاجتماع المعروف اولهم شيخ الشيوخ وقطب العارفين وامام الاولياء
والعالمين سيدنا الخضر عليه السلام وثانيهم سيدي عمر الهواري قديم زوجة سيدي
يحيى بن حزم نفعنا الله به وكان ذلك جوفية سيدنا الخضر كالسبب وثالثهم سيدي عبد
الله البرناوي وكان اجتماعه معه ثاني يوم الفتح [illegible] سيدي منصور بن احمد [illegible]
سيدي محمد اللهواج [illegible] وقد اجتمع اجتماعا آخر مع جماعة من الاولياء [illegible]
في ذكر ما اشتمل الكتب ان شاء الله تعالى ومن جملتهم غوث زمانه وعارف وقته واوانه سيدي
احمد بن عبد الله الهندي [illegible] شيخنا رضي الله عنه يقول في اليوم الذي دخلت فيه الى الديوان
[illegible] سيدي احمد بن عبد الله في ذلك وكان غيره من اهل الديوان [illegible]
[illegible] سيدي احمد بن عبد الله كل من عنده حكاية في ذلك [illegible]
قال رضي الله عنه [illegible] حكاية سمعت من شيخنا رضي الله عنه [illegible]
منها [illegible] حكاية سيدي احمد بن عبد الله الغوث رضي الله
عنه قال رضي الله عنه كان لي مريد وكنت احبه حبا شديدا وكنت ذات يوم اعظم
له امر سيد الوجود صلى الله عليه وسلم وقلت له يا ولدي [illegible] سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم ما ظهر شيء من الاسرار الا وهو [illegible] منه من الغيوب [illegible]
[illegible] من الانوار وان نوره صلى الله عليه وسلم [illegible] شهر مارس ثلاث مرات
على [illegible] صلى الله عليه وسلم ولولا نوره صلى الله عليه وسلم
ما [illegible] ان اول الناس [illegible] على ذاته [illegible] منه [illegible]
غيره وان الذات [illegible] احيانا [illegible] ان [illegible] نور النبي صلى
الله عليه وسلم [illegible]
اذكر له تعظيمه صلى الله عليه وسلم واعدد له الخيرات المكتسبة منه حتى غبت فيه صلى
الله عليه وسلم فلما رآه [illegible] قال يا سيدي [illegible] عليك الا ما [illegible] النبي
الكريم الا ما اعطيتني السر فاردت ان امنع [illegible] العظيم [illegible] اعطيته
السر فلم يبق [illegible] فلبث [illegible] عليه وقتلوه وذلك انه كان من [illegible] وكان
[illegible] من اعمال [illegible] السر [illegible] جماعة وجعل
يذكر [illegible] السر فلم [illegible] البينة وقتلوه [illegible]

قال بعضهم كان لي مريد خدمني اثني عشر عاما وكنت احبه حبا شديدا حتى اذا اردت ان از
وج ابنتي فلان وكنت اغيب في كل جمعة [illegible] اجلس بساحل البحر بعادي غيبتي
في الفلك [illegible] في العبد وكان لي اولاد سبعة وبنات ثلاث وخادم [illegible] الى الدار وجو
جدته كمن جميع [illegible] وفرحت بذلك غاية الفرح فلما لقيته في
[illegible] وطلب مني ان اعطيه السر والح علي في ذلك فاعطيته السر وانا كاره فلم يبق
الا اربعين يوما [illegible] البينة [illegible] من الاسرار التي لا تطيقها العقول
وقتلوه [illegible] قال بعضهم كان لي مريد خدمني [illegible]
وكنت احبه حبا شديدا لخدمته وحسن معاشرته ولانه كان من اهل [illegible]
فنا وكانت لي امرأة [illegible] المرض كثيرا وكان للمريد امرأة جميلة [illegible]
[illegible] انها لا تطيقها امرأة وكان هو واسرانه [illegible] وكنت احبه لذلك
حبا شديدا [illegible] ذات يوم [illegible] موضع من المواضع اذا به اتى [illegible]
[illegible] فلم اشعر الا بالهيبة [illegible] بين [illegible]
[illegible] فقلت بعد ان تأم
ان تعطيني السر فقلت له يا فلان انك لا تطيقه وان السر امر عظيم [illegible] اريد
لا يطيقه الا من قواه الله عليه وان [illegible] السر [illegible] جميع
[illegible] فقال يا سيدي اعطني السر فانا اطيقه قال فنظرت الى خدمته وخدمة
امرأته والى المعرفة التي كانت بيننا والى الاجل الذي اتى به فقلت له نعم انا اعطيك السر
فاعطيته السر قال [illegible] رضي الله عنه جاءه السر بلا ذات وكل من اخذه
بلا ذات فانه يهلك [illegible] ما المراد بالذات فقال ذات الشيخ واسرارها وهي
تنتقل الى المريد الا بعد وفاة الشيخ قال والولي يقدر على اعطاء السر ولا يقدر
على اعطاء الذات الا الله تعالى فاخذ السر وانطلق وتغيب عن الشيخ ثلاثة ايام
ولم يكلمه حتى جعل يتكلم [illegible] من [illegible] الشيخ وقال ان فلانا مريدك يتكلم
[illegible] قال [illegible] عنه الشيخ والبلاء ينزل عليه فلم يزل [illegible] والظلم حتى
[illegible] فخرج معه وركب [illegible] ثم [illegible] بالله [illegible] هذا
من استعجال السر قبل اوانه [illegible] الاسلام نسأل الله السلامة
[illegible] قال انا ورجل [illegible] نفعنا [illegible]
من اولياء الله تعالى [illegible] الله [illegible] حتى جعلنا الله بولي
من اوليائه [illegible] الشريد مجلسا واحدا [illegible] والاخر [illegible] الشريد
للناس والشيخ [illegible] على ذلك [illegible] ثم ان الشيخ [illegible] له مرة
[illegible] الله فقال له يا سيدي الشيخ انا [illegible] منك ان تعطيني السر فقال
الشيخ رضي الله عنه انك الى الان لم تطقه فقال لا بد ان تعطيه لي يا سيدي قال فلا
[illegible] الشيخ [illegible] فقلت [illegible] ان كان [illegible] فقال السر والله
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الى بلاده [illegible] الشيخ [illegible] ضربه على [illegible]
وكانت له امرأة وثلاث بنات [illegible] في الحانوت [illegible] اثني عشر عاما وانا على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)